

خطاب الرئيس محمد أنور السادات
فى الجلسة الختامية
للمؤتمر العام الثانى للحزب الوطنى الديمقراطى
فى ٣٠ سبتمبر ١٩٨١
بسم الله

الإخوة والأخوات

أبنائى وبناتى أعضاء المؤتمر القومى

باسمكم أتوجه بتحية خاصة الى أشقائنا وأهلنا فى السودان أتوجه باسمكم وباسم شعب مصر كله الى أهلنا وأخوتنا فى السودان والى أخينا الرئيس جعفر نميرى الذين أبوا إلا أن يشاركونا هذا الاحتفال الكبير بانعقاد مؤتمرنا الثانى للحزب ونحن نقول لهم : نحن معكم .. نحن أهل .. نحن رحم .. نحن دم .. نحن معكم فى السراء والضراء .. ومن خلالكم أبنائى وبناتى وأخوتى وأخواتى أتوجه الى كل رجل وامرأة الى كل طفل يعيش على ترابنا المقدس فى المدينة الكبيرة وفى المدينة الصغيرة وفى القرية النائية وفى القرية القريبة فى غرب القناة وفى شرق القناة من خلالكم لشعب مصر كله مصر العائلة الواحدة والعنصر الواحد .. مصر الايمان برسالات السماء مصر التوحيد والوحدة .. مصر الحب يطرد الاحقاد والحاquدين .. مصر السماحة تطارد المتعصب والمتعصبين أعداء الوطن وأعداء الدين مصر البناء بناء الروح والانسان بناء البيت السعيد والحياة الكريمة مصر التى ترفض ورفضت من يخربون القلب الواحد أو يحاولون أن يمزقوا الجسد

الواحد . أتحدث اليهم جميعا من خلالكم وكلماتي تعجز عن كل تعبير ففى الايام الثلاثة الماضية عشنا هنا ملحمة رائعة بدأت أولا فى يوم ٢٨ سبتمبر وفى هذا اليوم دلالة تعاهدنا منذ السنة الماضية على أن نجعل من يوم ٢٨ سبتمبر من كل عام بدءا لمؤتمر حزبنا الكبير الذى نناقش فيه كل ما أنجزناه ونضع اللمسات للانجاز الجديد ونحاسب أنفسنا عما بذلناه

تعاهدنا أن يكون يوم ٢٨ سبتمبر من كل عام هو بدء هذا المؤتمر ونفس يوم ٢٨ سبتمبر هو ذكرى رحيل عبد الناصر . وفى يقينى أنه أبقى من كل تمثال وأخذ من كل عمل نحاول أن نخلد به عبد الناصر ، فى يقينى ان اجتماعنا السنوى فى يوم ذكراه أعلى وأرفع من كل علامات التخليد الاخرى لاننا نجمع مؤتمر الحزب الذى يتكون من ٤٠٠٠ رجل وامرأة يمثلون شعب مصر ... وشعب مصر هو شعب الوفاء ... شعب مصر هو شعب العائلة الواحدة ... شعب مصر هو شعب الاصاله ، والوفاء قيمة عظمى من قيمه .. كما أن اجتماعنا هذا العام فى هذا التاريخ لهو بدء تكريم وتخليد لرجل ظل حتى اللحظة الأخيرة من حياته يعمل من أجل مصر ظل حتى اللحظة الأخيرة من حياته يبذل من أجل أمته العربية . له منا فى هذا اليوم من كل عام تحية . نجتمع فيه ونحاسب أنفسنا فيه ونسترجع خططنا فيه ونخطط لمستقبلنا فيه . بهذا يكون عبد الناصر بيننا على طول السنين

كان هذا هو المعنى الأول لهذا الاجتماع التاريخي الكبير والذي يأتي فى
مرحلة حاسمة من مراحل تطورنا

استمعتم فى لجان المؤتمر فى الايام الثلاثة الماضية ، وفى تسعة عشر لجنة
الى بيانات النائب وأمين عام الحزب ونائب رئيس الحزب ونواب رئيس
الوزراء وأكثر من ١٢ وزيراً .. استمعتم الى خطط ومشروعات وزاراتهم
المزمع تنفيذها خلال العام القادم لاقتحام المشاكل الجماهيرية فى كل ميدان
.. فى الأمن الغذائى .. فى الاسكان .. فى السياسة الخارجية .. فى الأمن
القومى .. فى الزراعة والرى .. فى القوى العاملة .. فى الشؤون الدينية ..
فى الشؤون الاجتماعية والتأمينات .. فى التعليم والبحث العلمى .. فى
الكهرباء والبتروى .. فى الثقافة والاعلام .. فى الصحة والأسرة .. فى
النقل والمواصلات

وكان أول أمس بالنسبة لى من أسعد ما عشت فى السنوات الأحد عشر
الماضية التى توليت فيها الرياسة ووضعكم ثقنكم فى

فمن مكانى هنا كان أمامى شعب مصر كله من أقصى الشرق الى أقصى
الغرب من أقصى الشمال الى أقصى الجنوب من سيناء من كل بقعة على
أرض مصر كنتم أمامى شعب مصر أربعة آلاف رجل وأمرأة تمثلون شعب
مصر واردة مصر تمثلون العائلة المصرية واستمعتم معكم الى قيادات

الحزب الوطنى سواء كانت فى السلطة التنفيذية والسلطة التشريعية .. أو فى
الحزب والحزب جناحيه هما السلطة التنفيذية والسلطة التشريعية

كنتم أمامى واستمعت معكم الى بيانات قيادات الحزب الوطنى الديمقراطى
سعدت أعظم سعادة لان دولة المؤسسات قد أكتملت سعدت أعظم سعادة وأنا
أتحدث اليكم أن شاغلنا هو بناء مصر بالاسلوب العلمى بالتخطيط بأحدث
مافى العصر ، وبكل إخلاص وبكل تدرج ونعرض عليكم خطط جاهزة
كاملة فى كل ما يشكو منه شعبنا وفى كل مانريد أن نبنيه لشعبنا كما كنت
أحكى فى الأمن الغذائى كما فى الاسكان كما فى الشؤون الدينية كما فى
المجتمعات الجديدة والاسكان كما فى الزراعة كما فى الرى كما فى النقل
والمواصلات كما فى الكهرباء والبتروول والعلم والبحث العلمى والتأمينات

أسعدنى أعظم سعادة أن تناول كل قيادات الحزب الوطنى الذين تحدثوا
أمامنا أول أمس هنا وتحدثوا هم وزملائهم هنا بالأمس أيضا فى اللجان .
سعدت أعظم سعادة لقد قامت دولة المؤسسات لقد قامت مصر ونظام مصر
الثابت الصلب المستقر على قيادات ، الكل حكى لكم واستمعتم له . كل على
مستوى المسئولية وأكثر كل يؤدى واجبه فى صمت وهدوء والكل لايحاول
أبدا أن يخفى حقيقة عنكم . هنا حينما وقف نائب رئيس الوزراء للاقتصاد
استنجد بكم من تجار العملة لم يخف أحد عليكم شىء أبدا

هذه هي مصر دولة المؤسسات ، وهذا هو الحزب الوطنى الديمقراطى ..
حزبكم أنتم ، هذا هو الحزب الوطنى الديمقراطى . حزبكم أنتم ، وبدون
تأييدكم لا يستطيع أن يبقى فى السلطة دقيقة واحدة ، بل هو يستند الى
تأييدكم ، هو يستند الى ارادتك

لم يحدث فى تاريخ مصر من قبل الـ ١٠٠ سنة الماضية ماقمتم به فى هذا
العام بالذات ، بعد أن اجتمع مؤتمر فى العام الماضى ، ثم يجتمع
مؤتمر فى موعده فى العام الحالى ، وفى كل عام بإذن الله نسلم نحن
الرايات الى من يأتون من بعدنا ليظل الحزب الوطنى الديمقراطى ضماناً
وأماناً وأماناً لشعب مصر كله . ثالث هذه الأمور هو ما اتخذناه لمؤتمرنا فى
هذا العام من شعارات ثلاث

الوحدة الوطنية

والديمقراطية

والانضباط

والثلاثة يتشابكون ويتداخلون بحيث لا نستطيع أن نفصل بين واحد منهم عن
الآخرين ... الوحدة الوطنية .. الديمقراطية .. الانضباط .. من قبل ، وفى
العام الماضى تذكرون أننى فى خطابى اليكم تحدثت عن منطلقات مؤتمرنا
فى العام الماضى ، وكانت المعارك الثلاث

بناء السلام .. وبناء الديمقراطية .. وبناء الرخاء ، هي علامات المؤتمر
الماضى ، وطلبت منكم أن نبني الانسان المصرى على الايمان بالله والثقة
فى النفس .. وطلبت أيضا أن تكون العقيدة الوطنية قبل العقيدة السياسية ..
أى أن تكون مصر فوق الأحزاب .. فوق الزعامات .. فوق الانفعال ..
فوق الأحقاد .. فوق كل شىء .. مصر كلنا جميعا يجب أن ننأى بها عن
كل هذه الهفوات

لقد علمتنا مصر أنها أرض الأصالة .. أرض الوفاء .. أرض القيم .. وقلت
لكم أيضا فى العام الماضى لن نضع أبداً أنفسنا ولانضع أبداً أنفسنا على
موقف الدفاع .. أبدا فليس لدينا ما نخشى منه ، وليس لدينا ما نريد أن ندافع
عنه أمام أحد .. أبدا .. كان هذا فى العام الماضى ، وفى هذا العام ، نواجه
النقاط الثلاث : الوحدة الوطنية والديمقراطية والانضباط . منذ أن اجتمعنا
فى هذه القاعة ، فى العام الماضى ، وكما كانت قراراتكم واستمعتم الى
جناحى السلطة ، سلطة الحزب ، سواء التنفيذية أو التشريعية فيما تم من
انجاز مهم جدا . سمعتونى أتحدث عن الوحدة الوطنية سنة ٨٠ ، يوم ١٤
مايو بالتحديد . بعد ٨ سنوات من بدء الفتنة . ولا أريد أن أسميها طائفية ،
فنحن لسنا بلد الطائفية .. فلنقل عنها الفتنة الدينية .. بدأت سنة ١٩٧٢ ،
وكما استمعتم لى ، شرحت ما كنت أواجهه فى ذلك الوقت ، ثم استمرت
الى أن كان سنة ١٩٨٠ ، وحكيت عما حدث من القيادة فى الكنيسة

فى العام الماضى تصاعدت الأحداث والشحن فى الجانب الآخر عند الجماعات الاسلامىة والاخوان المسلمين ، واستمعتم لى وأنا أضع الصورة أمام مجلسى البرلمان ، مجلس الشعب ، ومجلس الشورى والمستشارىن . استمعتم جميعا ، واستمع الشعب كله الى ما اتخذته من قرارات لايقاف هذه الفتنة . الفتنة الدينىة التى لو كُتب لها أن تأخذ مسارها لأضرت بهذا البلد ، كما لم يضر به شىء من قبل .. فأخطر مانواجهه هو أن نكون شعبا منقسما على نفسه . وأخطر مانواجهه أن يحاول البعض ، مسلمىن أو أقباط أن يستغل الشعور الدينى لأهداف سياسىة

أخطر ما يمكن أن يواجه هذا البلد ، ولدىنا تجربة فى ذلك لدىنا تجربة فى الأربعىنات عندما قامت جماعة الاخوان المسلمين بتنظىمها السرى ، وما كان بينهم وبين وزارة النقراشى ووزارة إبراهيم عبدالهادى بعد ذلك ، مرة ثانىة بعد ثورة ٢٣ يوليو وفى سنة ٥٣ ، ٥٤ أيضاً ، ثم فى سنة ٦٥ أيضاً . وكان هذا أيضاً فى الستىنات فسمعتمونى اقر لصدىقى المرحوم البابا كىرلس وموقفه فى الستىنات ، حىنما كان فى الحبشة وأحس أن هناك أمرا يدبر وطلب الىه أن يشترك فىه قطع رحلته وعاد الى مصر لان الفتنة كانت ستكون هنا فى مصر . قطع رحلته وعاد وكما قلت لكم لم يعلم أحد بهذا . وأما كان الرجل رحمه الله صدىقا عزيزا لم يتحدث لأحد وأما ذهب الى

عبد الناصر فى منزله وطلب بناء كنائس فصرح له عبد الناصر بخمسين كنيسة ، ولم يفتح موضوع الفتنة التى كانت تدبر فى هذا الوقت فى الحبشة

اذن نحن عشنا هذا الصراع سواء من الناحية الاسلامية أو من الناحية القبطية وكان الهدف دون أدنى شك هو ضرب شعب مصر من أجل ذلك حين اتخذتم شعار الوحدة الوطنية والديمقراطية والانضباط كان هذا هو موضوع الساعة . الوحدة الوطنية يأمرنا ربنا سبحانه وتعالى فى القرآن

"قل آما بالله وما أنزل علينا وما أنزل على إبراهيم وإسماعيل وأسحق ويعقوب والأسباط ، وما أوتى موسى وعيسى والنبيون من ربهم لانفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون" هذا هو أمر ربنا لنا أن نؤمن أمر قل .. سبحانه وتعالى يأمر .. " قل آما بالله وما أنزل علينا وما أنزل على إبراهيم وإسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط وما أوتى موسى وعيسى والنبيون من ربهم لانفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون "

هذه هى عقيدتنا كمسلمين فكيف يحاول البعض أن يصور أو يتصور أن تقوم الفتنة على أساس دينى . هذا أمر ربانى لنا جميعا . الالتواء محاولة استغلال الدين مع حساسيته لتحقيق أهداف سياسية وهو ما قلته وأعلنته ووضعته فى الاستفتاء الأخير لشعبنا . أى لا دين فى السياسة ولا سياسة فى الدين

وقال شعبنا كلمته حوالى ١١ مليون قالوا نعم ، ٦٠ ألف فقط قالوا لا . هذا هو شعبنا فعلا

لعل هذه النتيجة تصل الى قلوب لا تعقل . تصل الى عيون لاترى فيرتدعوا "وما يستوى الاعمى والبصير ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور وما يستوى الأحياء والاموات أن الله يسمع من يشاء وما أنت بمسمع من فى القبور"

أرادوا بها فتنة طاغية أرادوا بها ضرب وحدة شعب مصر وشعب مصر سيظل كما كان عبر التاريخ وعبر آلاف السنين شعب واحد و ارادة واحدة يقصم كل الغزاة والمستعمرين ولا يذوب فى أحد أبدا

ده حدث فى السنة الماضية منذ لقائى بكم العام الماضى الى لقائى بكم اليوم . كان هذا هو الحدث الباقي ولكن . كان هناك من حوله أمور تمهد له

تعلموا أن من وقت أن توليت أنا وأزلت مراكز القوى فى مايو ٧١ تذكروا أنه قامت العناصر اليسارية فى محاولة لضرب النظام لأنهم كان متسلطين فى ذلك الوقت على وسائل الاعلام والصحافة والثقافة . وبعض النقابات أيضا المهنية أرادوا بعد ثورة ١٥ مايو وعلموا لابد ان الدور حايبجى عليهم فحاولوا ان يهاجموا أو يقوموا بأى شىء ضد النظام ، وكان استخدامهم

التقليدى للأسلوب الشيوعى اللى هما متعلمينه ان يلجأوا الى الاماكن اللى
فيها تجمعات زى النقابات

وسمعتونى بأقول ظلت نقابة المهندسين الى أن تولاهها الدكتور مصطفى
خليل ، ظلت مستغلة من فئة متسلطة باسم المهندسين وترتكب كل شىء ضد
النظام

أيضا كان هذا الأمر فى نقابة الصحفيين ، أيضا كان هذا الأمر فى نقابة
المحامين

انتهى الأمر فى نقابة المهندسين حينما تولى الدكتور مصطفى خليل النقابة
وأصبح نقيب المهندسين ثم جاء من بعده المهندس عثمان

أما فى نقابة الصحفيين فظل الأمر الى العام الماضى . والانتخابات التى
وقعت فى العام الماضى حينما ذهب الصحفيون بدلا من السلبية اللى كانت
عندهم لما ذهبوا الى النقابة اختاروا فعلا .. اختاروا اختيارهم الصحيح
لبلدتهم ولشعبهم ولانجازات شعبهم وانتهى الأمر بنقابة الصحفيين ولو أنه
لازال فى المجلس البعض ممن هم كانوا فى هذه العملية الماضية بعضهم
فى الخارج وبعضهم فى الداخل هذا الأمر يخص النقابة ويخص أيضا
مجلس الصحافة الأعلى ، لكن انتهى الأمر على ان يكمل باذن الله

نقابة المحامين شىء غريب يتسلط على المحامين وعلى نقابة المحامين .
عناصرهم أسوأ ما يمكن أن يتصور انسان ليتحدثوا باسم المحامين فى
مصر ، وليضعوا السياسة لمصر

واتخذوا من النقابة كما كان للصحافة من قبل وللمهندسين من قبل اتخذوا
منها بؤرة للهجوم على الدولة وعلى النظام

الفتنة الدينية لم تأت من فراغ ، فى نفس الوقت دفعوا ببعض خطباء
المساجد من الحاقدين والموتورين ، وحكيت لكم قصة واحد منهم هنا فى
القاهرة لما كان هنا الاخ الرئيس جعفر فى رمضان الماضى وقاللى عندكم
واحد هنا فى جامع اسمه الشيخ كشك قلت له آه قال طيب أنا عملت له ايه
.. قلت له اه ! قال لى فيه كاسيتات بيشتمنى فيها .. جت السودان .. عملية
كاسيتات بتتطبع وبيهاجم كما يشاء . طبعا هاجم فى وفى مصر قوى لما
شبع كاسيتات واتنين فى الاسكندرية أيضا كاسيتات

جو التسيب هذا من ناحيتنا احنا ، أنا ماكنتش واخده اكثر من تصرفات
فردية ممكن علاجها مادتهاش أكثر من هذا أبدا بدليل أنها حتى استمرت
سنوات ولم تؤثر فى فرد واحد من الشعب أبدا اطلاقا كما كانوا يتوهموا ده
كان ماشى

لما اتكلمت أنا فى ١٤ مايو الماضى عن المعارضة وتذكروا فى آخر خطاب لى وأنا بأنكلم عن الديمقراطية وتعريف الديمقراطية . أنا قلت أنه الحياة الحزبية بتبقى تجمع الشعب كله حول أهداف واضحة ، يعنى أهداف قومية بترضاها الجماهير أملا وعملا . ثم اختلاف نزيه شريف فى الرأى حول السبيل الأمثل لتحقيق هذه الاهداف وقلت أن الخلاف الحزبى بهذه الصورة مايقاش تشهير وتشويه واقتتال وانما يبقى خلاف فكر وخلاف اسلوب وخلاف برنامج للأسف لما اتكلمت فى ١٤ مايو افتكروا انى حاحل جميع أحزاب المعارضة . ده أنا بأقول ايه المعارضة . لازم يكون فيه معارضة .. مش عملية التشكيك والبذاءة والتطاول وتشكيك الشعب فى كل شىء . ده حتى وصلت الى الحد أنه طلع من يكتب لهم فى الجرنال ويقول أن التشكيك والاثارة حق من حقوق المعارضة

فقدوا موضوعيتهم كمعارضة ده ١٤ مايو أنا قلت هذا وعلينا ان نحاول أن نصح تجربة المعارضة لكن ليس معنى هذا أبدا زى ماشفتم فى مؤتمرم وزى ما قال امين عام الحزب النائب حسنى لاعودة فى الديمقراطية الخطأ ليس فى الديمقراطية وليس فى تعدد الاحزاب ولكن الخطأ فى أشخاص معينين بذاتهم . نائب رئيس حزب يأخذ نفسه ويروح على جامع فى اسكندرية ويطلع على المنبر من بتاع الاثنين اللى كانوا مقعدينهم هناك ويطلع ويشتم ويحث الناس على التهجم وشتيمة الدولة . ده نائب رئيس حزب وزعلانين وبيسألوا ليه حصل تحفظ على نائب رئيس حزب . جميع من صار التحفظ عليهم كما قلت لكم فى خطابى أعيده مرة أخرى أمامكم

وأنتم أصحاب الولاية على الحزب والحكومة باعتباركم المؤتمر القومى
العام اللى هو أعلى سلطة

البيان : ٤٦٩ جماعات تكفير ٢٣٥ جماعات اسلامية ١٠٠ تطرف دينى
فيهم اخوان وفيهم أعضاء فى جمعيات اسلامية وبعض أئمة المساجد ، ٢٥٩
مثيروا شغب وتعصب واعتداءات متبادلة ودول مسيحيين على مسلمين
١٠٧ قيادات مسيحية متعصبة ومتطرفة ٢٦ عناصر حزبية تورطت فى
الاضرار بالوحدة الوطنية ١٦ من حزب التجمع ٧ من حزب العمل ٣ من
الرجعية بتاعة الوفد القديم . يبقى بعد كده التخابر مع السوفييت ١٢
مناهضين تواطوا فى الاضرار بالوحدة الوطنية والاساءة لسمعة مصر ٣١
وبعدين الكمالة بقى بتاعة ١٥٣٦ - ٢٤٠ الحرامية والخطافة و ٥٧ متهمين
شملهم قرار اتهام النيابة بالنسبة لحوادث الزاوية الحمراء فى ده كله ٢٦
بتوع الاحزاب . الـ ١٢ تجمع ، و ٧ حزب عمل و ٣ وفد ومن الـ ٣١
المناهضين محامين وفديين مراكز قوى صحفيين مناهضين وبعض
الشخصيات اللى دخلت فى الفتنة الطائفية فعلا . بس مش منتمية لاحزاب .
قالوا أن الديمقراطية عشان ٢٦ ايه . ده نائب رئيس حزب رايح على المنبر

فى اسكندرية ويحض الشعب على التهجم على الدولة بالكذب والاسفاف
عبنى عينك بصوا معايا فى الجامع مش محتاج لتسجيل . المشايخ اللى
مقعدينهم هناك دول الاثنين اللى كانوا فى اسكندرية بلغوا قمة الاسفاف
وسمعتونى بأقول دول بقى اللى واحد منهم أو هما الاثنين يتكلموا عن
الخمينى ويدافعوا عنه بتتكلم عن الخمينى وبتدافع طيب أنت بقى بتتكلم على
دول متعرفش أنه علشان حزب يعمل جرنال ما يقدرش يأخذ من ميزانية
الدولة حاجة لا .. بيقولوا مايو خدت ٥ مليون جنيه من قوت الشعب علشان
تعمل الجرنال ومكتوب مين المساهمين فى مايو فى الوقائع تلاقوا
المساهمين مين ودافعين كام . وميزانية الدولة تنفقها الدولة وأصحابنا دول ،
ماعندهمش فكرة عن الدولة هما عاوزين يعملوا زى الخمينى ماعندهم
فكرة عن حاجة

ده فيه ميزانية ووزير مالية ومدخل ومخرج وحساب وديوان محاسبات ولما
بنصرف قرش صاغ فى غير محله بينكتب وبيروح البرلمان ! بالاسفاف
قناة السويس اتكلفت حفل افتتاحها ١٠ مليون جنيه . وده بينى ٤٠٠ مسكن
وابو جهل ده ما يعرفش أن الـ ١٠ مليون بينوا أكثر من ٤٠٠ مسكن

ده كان جو التسيب افكروا جميعا أن ده ماشى لدرجة أن بتاع حزب الوفد
فى اجتماع مسجل بأمر النيابة بيقول ان الشعب ما يتحركش ليه بعد كلام
الشيخ عيد المحلاوى والدكتور حلمى مراد والقاضى ده كلامهم يحرك
الحجر ازاي الشعب ماقمش بالثورة عاوز أقول أن العملية لما نتكلم النهارده

عن الفتنة الطائفية نتكلم عن مناخ حصل ماقمش به الاطراف الاساسية اللي
أنا ذكرتهم دول بس من ناحية المسلمين والمسيحيين دا اللسته موجوده
راحوا طلعوها بره على أننى عاوز أصفى المعارضة . يارب المعارضة لا
وجود لها فى مصر والاحزاب الاقلية أحزاب قامت فى البرلمان وليس لها
قواعد شعبية بره

وأكثر من هذا وضح فى الاستفتاء الاخير حجم اللي بيصوتوا بنعم مع
الحزب الوطنى ١١ مليون الباقي ٦٠ ألف ولو أتعلمت انتخابات النهارده
تانى النتيجة ماحدث منهم حياخد كرسى

قالوا ده تصفية للمعارضة . حزبنا بالكامل نوابه وأنا وياهم رحنا علشان
تقوم المعارضة علشان تبقى فيه ديمقراطية تعدد الاحزاب وعدلنا دستورنا
ومضينا فى المشوار بره والبعض برضه يظهر عايش على طريقة زمان أن
المقال اللي يكتب بره يقوم يهز الدنيا هنا . اذا كان زمان قبل ٢٣ يوليو .
بعد ٢٣ يوليو مايفيش نفوذ أجنبى فى مصر أبدا منذ ٢٣ علشان كده .
الجميع اتجه النهارده تلقائيا علشان حجمهم أهو ظهر فى الاستفتاء . جميعا
أتجهوا اتلموا على بعض لضرب ثورة ٢٣ يوليو . ليه ؟ لأن ثورة ٢٣
يوليو مش زى ما كتبوا أبدا فى جرنال الدعوة وده والله كان اذا أقتضى
الأمر انى أبتدى ثورة ٢٣ يوليو تانى لابتديتها ده مش مشكلة . المسألة مش
زى ما بيقلوا أن المادة ٧٣ ، ٧٤ من الدستور دول حطيتهم علشان كده
أبدا ولا من غيرهم يمكن ان أقف مكتوف الايدى أمام أى انسان يعبث

بمصالح هذا البلد ولو اقتضى الأمر انى ابتدئ ثورة ٢٣ يوليو تانى لابتديتها . لانه رجعنا . الثورة النهارده عمرها ٢٩ سنة رجعوا يكتبوا فى الدعوة يقولوا أنها انقلاب عملوه الامريكان زى بالضبط اللي قالوا انقلاب أبدا الشعب زى بالضبط اللي تسلطوا على نقابة المحامين زى بالضبط الشيوعيين زى بالضبط الجماعات الاسلامية جميعا ماشيين فى موكب واحد جميعا . وعلشان كده قلت لا وقفه . وكل ما تتحط صحيفة أمام الشعب ينشروا بقى المقالات بره عن الصحفيين المعتقلين وعن محامين معتقلين أمر داخلى عندنا

احنا ما عندناش اعتقالات ده بأمر المدعى الاشتراكى وتصرفى أولا واستفتيت الشعب عليه كما يقضى الدستور ، وعملية دستورية صرفة وبعدين بيحقق معاهم المدعى الاشتراكى علشان من يستحق المحاكمة يتقدم ومن لا يستحق يخرج . ده موضوع داخلى لكن أصل الهدف راح . الهدف بتاع تصوير مصر أنها غير مستقرة . علشان البناء اللي بنبنيه وبيساعدونا فيه رؤوس الأموال اللي جايه والخبرة الفنية من بره وجو الأمن والأمان والاستقرار يروح لانه عصابة زى عصابات اللصوص . هؤلاء عايزين يحققوا أنانيتهم أو يصفوا حساباتهم مع ثورة ٢٣ يوليو

زى ما قلت لكم أنه الوحدة الوطنية لا تتفصل عن الديمقراطية لان اللي حاولوا يتستروا بيه

أولاً : هو مجتمع الأمن والأمان ماحدث بياخذ ضده إجراء . طيب ده فعلا ما حدث بيتاخذ ضده اجراء ولا حد حيتاخذ ضده اجراء لكن لما واحد يفسد ، هل يفلت من مواجهة المسائلة بسيادة القانون لا أبدا مهما كان ، وزى ما قلت الديمقراطية أشرس من الدكتاتورية لأن احنا بقى بندافع عن قاعدة الشعب كلها ما بندافعش عن الدكتاتور وكرسيه واللى حواليه لكن أحنا بندافع عن القاعدة العريضة . اذن نبقى شرسين فى إجراءاتنا جداً . طيب قالوا ده تصفية المعارضة بعد ما أعلنت الاعداد لهم ابتدوا يرجعوا تانى لكن طبعاً الشيوعيين لم يرضوا واللى فى قلوبهم مرض. برضه لن يرضوا ولكن زى بعضه ما بيهمناش لا فى قليل ولا فى كثير الذى تم هو اننى باسمكم اتخذت الاجراء الذى اراه مناسباً ونزلت الى الشعب لكم فيه ١١ مليون قالوا نعم و ٦٠ الف قالوا لا .. هذه ثقة أحنى رأسى لها أمام شعبى وأمامها أقول انه لن استخدم هذا التفويض الا كما عرفتمونى كرب للعائلة المصرية اى كل شىء فى مكانه بلا حقد برغم انهم جميعاً اهل حقد بلا كراهيه بلا انتقام برغم انهم جميعاً لو ملك واحد فيهم لحقده وانتمائته كان يعدى الحدود ، لن اتعامل معهم ابدا وانا قلت لكم قبل كده طالما انكم أيدتمونى فأنا أصر على أن يكون مجتمعنا ومصر عائلة واحدة وما يجرى بيننا وما يجرى بينى وبين أى فرد من أفراد العائلة هو ما تعارفنا عليه فى مصر من اجل رب العائلة مهما حدث فى النهاية برضه هو حريص على العائلة وعلى افراد العائلة من هنا كانت ربط الوحدة الوطنية بالديمقراطية أساسياً فى لقائنا هذا ليه لانه استغللت الديمقراطية أسوأ استغلال وظنوا انها تغطى مساوئهم وانحرافاتهم وبذائتهم لا أبدا وزى ماقلت لكم كل هدفهم هو زى ما بتكتب الصحف

الاجنبية الموالية لهم يقولوا ان مصر مافيهاش استقرار مصر حايجصل فيها انقلاب مصر حايجصل فيها ثورة كل ده خاب فألهم لكن ده بيلقى علينا كحزب وطنى ديمقراطى مسئولية جديدة هى اذا كان ده تصرف الآخرين لانه لهم صوت على، قام فى الخارج فى الداخل هنا مافيش حاجة مالحننا كلنا عارفينهم وعارفين مجموعهم كلهم قد ايه لكن فى الخارج بيحاولوا يدوا صورة اخرى هنا بأقول مسئولية الحزب الوطنى الديمقراطى التكليف اللى انا بكلفكم بيه للعام المقبل ان شاء الله هو تطبيق الانضباط على انفسكم وعلى الشعب فى كل مكان لازم يعرفوا الآن لازم يعرفوا انه فى كل مكان الحزب الوطنى الديمقراطى قد ده وخادم للشعب فى دواوين الحكومة قد ده ، واخدموا الناس اللى فى الشارع فى الغيط فى المصنع فى المدرسة فى الجامعة ،أنا قلت لأولادى الشباب احنا منعنا مباشرة العمل السياسى فى الجامعات ليه ؟ علشان تتفرغ الجامعة لرسالتها وبعدين منعنا فعلا الجماعات الاسلامية والشيعيين خدوا راحتهم لا الجماعات الاسلامية أصبحت غير شرعية ، دا واضح تماما التنظيمات الشيوعية داخل الجامعة وخارجها غير شرعية أيضا وعلى ذلك أنا قلت لأولادى الشباب اللى شفتهم بتوع جامعة المنيا ، وحاشوف شباب الجامعات كله على مدار الايام اللى جاية كل اسبوع جامعة من الجامعات انا قلت لهم شباب الحزب الوطنى يعلن فى الجامعة انه احنا شباب الحزب الوطنى ايضا احنا وانا رصيد كبير قوى لكن مانيش عايز فى الجامعة مؤتمرات سياسية للحزب الوطنى ابدأ ولا تأييد ولا احتلال مدرجات ابدأ يقولوا بس احنا شباب الحزب الوطنى ويعلموا شىء اساسا هو حماية التقاليد الجامعية بمعنى اللى يحاول يعطل الدراسة من دكها يمسه

شباب الحزب الوطنى اللى يحاول يتصدى لاستاذ كما سمعت وانا كنت بانتفض لما سمعت كلام عميد كلية العلوم فى اسكندرية ، والله انتفضت وانا قاعد امام التليفزيون للى عملوه ولكن معنى اى طالب وسامعنى ولادنا شباب الحزب الوطنى وشباب مصر كله اى طالب يخرج عن قيم مصر لن يبقى فى الجامعة اى طالب يقل حياه على استاذه يرفد ، اى طالب يحمل اى نوع من انواع السلاح معاه رقد نهائى اى طالب يعطل دراسة تهجم على أستاذ بتهمه وكمان تهجم على اى شىء لابد من طرده نهائيا لان احنا جادين ، ده التعليم بينصرف عليه حوالى ٧٠٠ مليون جنيه من ميزانية الدولة ومجانى فى جميع المراحل انا عاوز اطلع اطباء مهندسين محامين ضباط مش عاوز اطلع بلطجية . وعلى ذلك أبدا غير مقبول حتى الصوت العالى لن اقبله ابدا فى الجامعات لا انا لم أتصور ان الامر وصل الى الحد اللى وصل اليه بتاع كلية علوم الاسكندرية ولولا ان المحافظ ساب مكانه وأتعين واحد بداله لحاسبته أعنف حساب لأنى لما سألته عن هذا الموضوع قال لى دا كان موضوع بسيط وانتهى دا بالنسبة لى والله ما كان يكفينى فيه كل دول مضافا ليه كل جماعتهم اللى فى الجمهورية كلها وهم الآن أمراء الجماعات متحفظ عليهم زيهم زى المتعصبين المسيحيين .

فى الاسر ومن رجال الدين اللى عددهم ١٠٧ متحفظ على دول وعلى دول ليه؟ مصر لا تسمح بهذا ولا تقبل هذا ابدا وعلى ذلك كل اللى أطلبه

منكم انه تطبقوا الانضباط والسلوك الاخلاقي الاخلاق .. للأسف اللي بيتعاطى السياسة فى بلدنا بيفتكروا ان السياسة يعنى لا اخلاق لا السياسة انا قلت قبل كده الاخلاق لا تتجزأ اللي ماعندوش اخلاق فى السياسة ماعندوش اخلاق فى حاجة ثانية اثبتوا للأسف اغلبيتهم أنهم ناس أو ٩٩% منهم على غرار ما كان ما قبل ٢٣ يوليو وعاوزين يرجعوا تانى ٣٠ سنة الى الوراء بعد ثورة يوليو أنا بأقول للاجانب علشان يسمعوني كويس اذا كان شعب فرنسا يقبل أنه يرجع فى الثورة الفرنسية نقبل أحنا نرجع فى ثورتنا اذا كانت أمريكا تقبل أنها ترجع فى ثورتها الامريكية نبقى نفكر هنا نرجع فى ثورة ٢٣ يوليو ، ولكن ثورة ٢٣ يوليو زي ما سمعتوني بأحكي خلاص بقت جزء من تاريخ هذا البلد .. سلوكه وأخلاقه

سمعتوني كنت عند الراجل الطيب السواق بتاع دمر و اللي رحت عنده وأنا هربان من المعتقل لقيت أنه هناك هوه وأخوه ، وأخوه لابس الجلابية البلدى وهو بالجلابية البلدي معلمين ولادهم ١٥ خمسة منهم دكاتره أطباء أحدهم بيدرس فى لندن وكان موجود معايا فى القاعة اللي أنا رحتها من ٣٧ سنة القاعة اللي تحت اللي وش الارض

بس خبوا اللياسه الطين خبوها بشوية جبر كده لكنها هي هي وفخور وسعيد اللي بيدرس فى انجلترا دكتور فخور وسعيد وأنا فخور وسعيد ده كان حيتاح أزاى الـ ١٥ خمسة أطباء زي ما قلت لكم الباقيين جميعا شهادات عالية كانوا هيعلموهم ازاى كان غير مسموح ده كان فى مشروع أنا كنت

باحكي عنه لما علي ماهر تقدم علشان يعمل كلية زي كلية ايتن في انجلترا
في المعادي هنا علشان تخرج حكام مصر وما تخشهاش طبعاً الا ، أولاد
الحكام علشان مصاريها ألف جنيه في السنة ما كنش حد منا أبدا حايبان

دي ثورة ٢٣ يوليو المؤسف أنني بحاول أفهم هؤلاء أنه العهد اللي مضي ما
عدش له أساس ما فيش فايده النفوس مبنية علي حقد وغل وماهيش من
مصر أبدا دي طباع جابوها من بره ماهيش من مصر أبدا احنا ما بننكر
أبدا زعامة حتي حانحتفل بمائة سنة على عرابي ونحتفل لمصطفى كامل
واحتفلنا لمحمد فريد وحا نحتفل وحا نحتفل لسعد زغول وحا نحتفل لجمال
عبد الناصر تخليد فوق الخلود كمان لكن في هدوء ، أنا عايز برضه كلمه
أقولها لبعض اللي بيتوهم ان عقارب الساعة ممكن تعود الى الورا في
موقف أو موقفين في انذارين انذار جه لسعد زغول وهو رئيس الوزراء
أيام ما انتقل السردار راحله انذار من بريطانيا وفي هذا الوقت سعد زغول
وهو زعيم الأمة ، رئيس حزب الوفد اللي عنده أغلبية كاسحة وقبلها ما
فيش كام سنة ثورة ١٩ اللي وقف الشعب فيها وقفة رجل واحد لكن جم
بددوها بعد ذلك الزعماء والأحزاب وعايزين يبددوا ثورة يوليو زي ثورة
١٩ لا ده أنا قلت لكم مستعد أبتديها من جديد اذا اقتضي الأمر .. الانذار لما
راح لسعد زغول .. زعيم الأمة .. عنده أغلبية في البرلمان ٩٩% ..
رئيس حكومة مؤيد بالشعب .. مؤيد .. بكل شئ ، ، رجل ما استطعش يقبل
الانذار .. لكن كمان ما قدرش يعمل حاجة .. أكثر من انه يقدم استقالته ..
نيجي لانذار ثاني في ٥٦ راح لعبد الناصر علشان نعرف .. الفرق بين

المرحلتين اللي مش عاوزين يفهموه .. راح أنذار لعبد الناصر من فرنسا وانجلترا انه عليك أن تخلي منطقة القناة وتعود ١٥ كيلو الانذار اللي أتعمل باتفاق مع بن جوريون علشان احتلال القناة ثاني ردا علي التأميم .. وقف عبد الناصر وراح الأزهر وقال حنارب .. ووقف وياه الشعب كله .. يوم ٢ نوفمبر .. والجيش الانجليزية والفرنسية بتنزّل البراشوت علي بور سعيد كان عبد الناصر في الأزهر والشعب كله بيقول حنارب .. كان ايدن في رياسة مجلس

الوزراء " ١٠ داوننج ستريت " محاط بالمظاهرات اللي بيهجم .. محاط بالمظاهرات .. عبد الناصر هنا في عريبة مكشوفة .. وقال للشعب حنارب وفعلا كسبنا المعركة .. الكلام ده أنا باقوله ليه .. الكلام ده أنا بقوله اللي مش عايز يفهم .. يفهم .. دي مرحلة ودي مرحلة .. سعد زغلول ماكنش يقدر يعمل أكثر من كده .. استعمار انجليزي وملك .. وجزبية والراجل كان سنه كبير في آخر حياته كمان مايقدرش وتكوينه .. مايقدرش يعمل أكثر من كده .. جمال عبد الناصر قال لا .. قدام امبراطوريتين اثنين طالعين منتصرين من الحرب وعندهم وبعثوا النفاثات بتاعتهم ضربت مطاراتنا كلها مع ذلك عبد الناصر قال أبدا حنارب لأخر واحد .. وقف الشعب كله اتحرك العالم كله نتيجة لموقف مصر ووقف جنب مصر ، المرحلة اتغيرت

المفهوم النهارده .. حد يملك انه يبجي يقدم لأي مسئول في الدول نصيحة أجنبية من بره .. ده يوم أنا ما استشعرت أنه الروس غلطوا في حقنا غلطة

لما طلغوا البيان بتاع الوفاق وقالوا الاسترخاء العسكري يعنى مع أمريكا فى مايو ٧٢ .. الاسترخاء العسكري ده كان معناه لما احنا نقبل بيه .. ان اسرائيل تفضل سبقانا بعشرين خطوة واحنا ورا ونسترخى عسكريا يعنى ايه .. كل واحد بقه فى اللي هو فيه يقعد ساكت .. تقوم تبقي سبقانى بعشرين خطوة وأنا قاعد ساكت .. لما استشعرت ده .. ودي القوة العظمى الثانية .. والأولى حليفة اسرائيل أمريكا .. الكلام ده كان فى مايو .. فى يوليو ندهت السفير السوفيتي فى قصر الطاهرة .. قلت له اكتب وابعث للقيادة السوفيتية النهارده الأحد .. زي النهارده الأحد اللي جاي ١٧ ألف خبير بره البلد

وقت غير الوقت مش قادرين يفهموا .. أبدا اللي كانوا بيقفوا يرتجفوا أمام الملك والانجليز مش قادرين يفهموا ايه اللي أتغير وأيه اللي جري .. وعلشان كده أنا قلت لن أرحمهم الدور ده لأنه كانوا قاعدين بكل سيادة القانون تحميهم والديمقراطية والملايين .. ملايين .. ويتأمروا لضرب ثورة ٢٣ يولية علشان يرجعوا تاني لما قبل ٢٣ يولية

مش هم بس الاخوان المسلمين للأسف وأنا جتني شكوي من بعضهم بيقول ان التلمساني رجل كان بيدعو الي السلام والي عدم استخدام العنف صحيح كان بيدعو الي هذا ولكنه ما هو كان فى وسط الخطاب يحط الاثارة لكن يحط الكلمتين دول جنبهم وبعدين تصفية حسابات ، العملية تصفية حسابات وبعدين الأخطر أنه ثورة ٢٣ يولية أنقلاب أمريكى ده مين .. دول اللي جنبوا يطلعوا معنا ثورة ٢٣ يوليو لما راح لهم عبد الناصر وقالوا له أحنا

مجروحين من عبد الهادى مجروحين .. سيينا لما دماننا تنشف .. لأن ما
كنش عندهم أمل أن أحنا حانجح كثورة النهاردة بيقولوا أنقلاب أمريكى ..
والله .. ما أتركها لهم .. أبدا عشان يعرفوا . لأنه عايشين فى المفاهيم لسه
وبيقول لك أيه

قال أمريكا بعنت لحكومة ممدوح سالم وقالت لهم أوعوا الجماعات
الاسلامية والاخوان ، ياسلام، علي طريقة زمان ، ياناس افهموا بنقول لكم
الكلام ده انتهى من ٢٣ يوليو وفيه ارادة شعبية وفيه قيادة لا هي عقلية
مستسلمة ولا هي بعيدة عن الشعب بقي أنا قارنت بين انذارين انذار لسعد
زغلول وهو زعيم الأمة والشعب وراه في سنة ٢٤ قتل السردار والأنذار
الي وجه لعبد الناصر سنة ٥٦ وهو زعيم الأمة والشعب وراه وعمل ايه
قلت لكم أنا عملت ايه حرب أكتوبر ، مين اللي كان يستطيع أنه بياخذ
القرار ، وسمعتونى وأنا بأكلم أولادي اخواتكم في الدقهلية سمعتونى وأنا
بأقول وأنا وباكررها تاني مين اللي كان يأخذ قرار تأميم أكبر معقل
استعماري امبريالي في العالم وهو قناة السويس ، لمن الدولتين
امبراطوريتين طالعين منتصرين في الحرب كان يستطيع يأخذ هذا القرار في
الأمة العربية النهاردة يستطيع أن يأخذ أي قرار من ده يوم ماعملت حرب
أكتوبر ما كان الاثنين روسيا بتقول الا حدود اسرائيل والاسترخاء العسكرى
وأمریکا بتقول نحن وراء اسرائيل بالكامل ، وهو قوة قرار حرب أكتوبر
فى أيه ؟ أنه تحدى القوتين الكبار فى العالم من مصر

الزمن اتغير ، الناس اللي عايشه فى الجهاله ولسه فى احلام الماضي لازم يفوقوا بقي ومن هنا باقول الحزب الوطني عليكم مسئولية كبيرة جدا ، مسئولية كبيرة جدا لأنه كتب علينا أن نواجه هذا كله ، عمل سياسي منحل بلا أخلاق اللي شفناه فى المرحلة الماضية بيقلوا عليه معارضة لا ، دا كان عمل منحل بلا أخلاق ولا قيم بدأ ومستمرين فيه لدرجة أنه فوجئت ان الاتحاد السوفيتي بقي دولة مؤمنة بربنا ، الوكر بتاع الهرم احنا اللي مسكناه لقيناه اثنين صحفيين سوفيت قاعدين وصلوا لتحليل انه لا الشيوعية لها قيمة فى البلد ، ولا الرجعية الوفد الكلام الانتهازية اللي بيدعوا ناصرية ولا اى حد من الكلام ده له قيمة اللي حايطلع هي الجماعات الاسلامية ، اذن نشغل وراء الجماعات الاسلامية عشان نوقعها فى الدولة ونوقع المسلمين فى المسيحيين يقوموا يضربوا فى بعض والشيوعية هي اللي تكسب الآخر . وجميع التخطيط اللي مسكه النبوي وجاب لي واضح تماما وحافظ الخطوات . وبعدين ، ليه أحنا طلعلنا السفير السوفيتي ، هل عملية كنا فيه غل عندنا ؟ لا

لما السفير السوفيتي يستقبل واحد من المتأمرين دول هوه بنفسه شخصيا يعني فيه سبعة ثمانية اللي طردناهم دول عارفينهم السفير راخر أحنا عارفينه وأنا عارفه ويوم ما أتعين جالي جروميكو آخر مهم ألتقينا فيها ، كان جروميكو عندي وقال هل لك اعتراض علي كوليياكوف قلت له لا ماليش اعتراض ، كررها أكثر من مره ليه كوليياكوف أصله عندنا من زمان

ومعروف لنا ومعروف عمله ومعروف شبكاته فقلت له لا أحنا مالناش أي
أعتراض لأنه ده اللي ما قلت لكوش طبعاً ، أن أنا مش عاوز واحد جديد
أدور علي شبكاته تاني ده سواء عارفينه .. احنا يعني ماخذناش القرار
جزافاً أبداً وإنما لما يوصل السفير السوفيتي أنه يتقابل مع المتآمريين وأنتوا
عارفين الوضع بالنسبة لهم

بالنسبة لأمريكا في المقابل نلاحظ أنهم جميعاً يهجموا علي أمريكا ..
الجماعات الإسلامية .. الأخوان .. الشيوعيين .. الشيوعيين بطبيعتهم ..
الوفد .. الأحزاب الأقلية اللي معنا في البرلمان كله بيهجم علي أمريكا ..
واتفاقيه السلام بعد ما مصطفى وهو رئيس الوزراء يجيب الحزب اللي كان
يسمى نفسه معارضة ويقعد وياه في مجلس الوزراء لمناقشة المعاهدة مع
السلطة التنفيذية يعني مافيش أسرار ووافق وطلع وأعلن الموافقة وبعدين
رجعوا تاني علشان نعرف أن الحكاية شغل ولعب صبيانية .. عيب مصائر
الشعوب مش لعب صبيان عيال .. جه نده له الدكتور مصطفى وناقش وياه
وبعد ما وافقوا رجعوا الي المعارضة تاني .. نشوف برضه الوفد الجديد
يوم المبادرة كان فيه الوفد الجديد موجود .. ياسلام أقرأوا في الصحف آيات
التمجيد للمبادرة وزيارة القدس والسلام .. واللي واللي .. السنة اللي بعدها
علي ماجه كامب ديفيد كان الشعب قال رأيهم وحلوا روحهم .. بدأوا
يعارضوا

آدي اللي احنا بنواجهه للأسف وعلي ذلك علينا احنا نقوم بالواجب السياسي في بلدنا لأنه الي أن يقوم السياسيين اللي يعرفوا ان " الأخلاق لا تتفصل عن الانسان لا في سياسة ولا غير سياسة كله الأخلاق هي الأساس

بالنسبة لاخواننا العرب أنا باحاول أرجع لهم ثاني .. النهارده القذافي بيلعب لعبة خطيرة بالعملية اللي عملها مع أثيوبيا ومع اليمن الجنوبية لعبة خطيرة هو مش قدها وبيهدد النهارده وأنا بقول له علشان يسمعني كويس أي عمل ضد السودان في اللحظة التالية سنكون بجانب السودان .. بوضوح

بالنسبة للسعودية .. السعودية في سنة ٧٨ و ٧٩ تأمرت ضدنا .. خططت ضدنا .. وقفت ضدنا ولازالوا لغاية النهارده بيتأمروا ضدنا ولغاية بكره أيضا لكن أنا بأنتهز هذه الفرصة وأنا بأكلم المؤتمر القومي الممثل لمصر كلها واللى هي حزبكم الحزب الوطنى الديمقراطى ابو ١١ مليون صوت أنا باقول الآتى من حق السعودية أن تحصل على طائرات الاواكس من حقها تماما أحنا لا نعبأ أنهم يشتمونا أو بيهاجمونا ولكن من حقهم لأنه حيطلع سؤال كبير جدا وعلامة استفهام كبيرة جدا ما هذا التصرف من أمريكا مع أصدق أصدقائى اذا كانوا السعوديين ما بيقولوش أنا حاقول السعودية .. السعودية فى الأوبك الاخير رفضت زيادة سعر البترول ، السعودية غمرت سوق البترول علشان ما يحصلش عمليات من الاشكال بتاع القذافى اللي بيحبوا يعملوها عمليات أبتزاز لا غمرت السوق السعودية بتساعد العراق واللى كانوا بيخدوا بترول من العراق بتديهم السعودية القدر اللي كان بيديه

العراق ، السعودية فلوسها كلها فى أمريكا وتراكم المليارات لو سحبتها من أمريكا يهتز الاقتصاد الأمريكى اللى هو اقوى اقتصاد فى العالم اذا كان دا كله بتعمله السعودية لامريكا ليه ماتخدش الاواكس علشان اسرائيل الكلام ده قاله واينبرجر وزير الدفاع النهاردة أمام لجنة الشعب او الكونجرس انه الاواكس لا تشكل اى تهديد لاسرائيل احنا كمان ما بنلغيش عقولنا احنا عندنا فهم عسكرى وفهم سياسى والاواكس لا تشكل تهديد لاسرائيل وانما عدم اعطاء الاواكس سيضع علامة استفهام ضخمة لان أصدق أصدقاء أمريكا النهاردة فى المنطقة واللى عمليا أدت كل اللى انا باحكيه ده وبتؤديه لامريكا كيف علامة الاستفهام انه كيف ياخذ القرار الأمريكى انا مابقلش هذا علشان عاوز حاجة من السعودية انا بأقول لكم قاطعين مع بعض وهما فى حالهم واحنا فى حالنا لكن كلمة الحق لازم تقال • بقت كلمة أخيرة لى عاوز أوجهها لأولادى فى الجماعات الاسلامية النهارده ورسمياً طالع من ايران انه فى الثلاثة شهور اللى فاتوا مجموع اللذين اعدموا ١٤٢٩ فى ثلاثة شهور دى فى فى الجمهورية الاسلامية والدستور الاسلامى والدولة الاسلامية اللى كان الجماعات هنا بتبشر وبتزق المشايخ يبشروا بيها ويهاجموا اى حد يقول كلمة على الخومينى اللى خرب ايران رأى على • انا لما باقول لا سياسة فى الدين ولادين فى السياسة اية بأقول فى نفس الوقت ان الاسلام دين ودولة نعم ، نعم ، دين ودولة وأحنا أخذنا بهذا وقلنا الشريعة هى المصدر الاساسى للتشريع وانا عاوز اطمئن أولادى الأقباط انه لن يطبق عليهم شىء ضد شريعتهم ابدأ بل دا انا حاطب فى المرحلة اللى جاية فيما يختص بقانون الاحوال الشخصية والامور دى انه يقعدوا يحطوا

القانون قبل احنا ما نصدره ليه علشان لا نضع شىء ضد الشريعة المسيحية ابدأ تحت زعم انه الدولة تشريعها مصدره التشريع الاسلامى التشريع الاسلامى للمسلمين نعم مائة فى المائة على المسيحيين شريعتهم تنطبق لكن ليس معنى هذا ان الدين فى السياسة والسياسة فى الدين اهه " الخمينى " هل يصدق احد انه فى ثلاثة أشهر فقط ١٤٢٩ يقتلوا ده بيان رسمى من عند الخمينى وبعدين ايه الخمينى يقول ايه النهارده رسميا ودا بقى عندهم بيقلوا الله اكبر الخمينى اكبر ورئيس الجمهورية بيروح يبوس ايد الخمينى علشان ياخذ منه جواب التعيين حسب الدستور الاسلامى الدستور الاسلامى بقى عايز واحد يتحط ورئيس الجمهورية يروح يبوس أيده ، ده اللى حاصل فى الدولة الاسلامية بيقل ايه المعصوم اصله معصوم هناك عندهم زى الأنبياء واكثر بيقل ان الاغتيالات تقوى الجمهورية دا النهارده فى جميع الصحف اقرأوا الاغتيالات تقوى الجمهورية القتل وسفك الدماء والخراب اللى عمله كل ده يقوى الجمهورية وقال له التصويت واجب سماوى لازم يروحوا يصوتوا علشان الانتخابات بدل اللى بيقتلوا ، رئيس الجمهورية أهه واحد هرب والتانى اتقتل هوه ورئيس الوزارة والنهارده وزير الدفاع بتاعهم هو رئيس الاركان وقائد الطيران وقائد الحرس الاسلامى انفجرت بيهم طائرة وكل ده فى صالح الجمهورية للأمام المعصوم . باقول لاولادى بتوع الجماعات الاسلامية ماتصدقوش يا اولادى الدجالين اللى بيحاولوا يسّخروكم علشان يصلوا لأهدافهم واهداف كلها لا تمت للأسلام لا من قريب ولا من بعيد أهداف دنيوية حقيرة رخيصة لأنها بتتوسل بالدين والدين منها برىء محدش ينفاد يا اولادى بقولها قدام المؤتمر القومى وأمام شعب مصر ، فأنى

مش عايز أضر حد من أولادى أبدا رؤوس الفتنة عندى متحاولوش زى
الواد بتاع يوم الجمعة اللي فاتت يوم الجمعة اللي فاتت هوه سامعنى لانه
هربان مش حا نرحم ابدا مش حا ارحم ابدا ولن يستغل الدين فى السياسة
ولا السياسة فى الدين مهما كان الثمن انا باقولها واذا كان الحكومات بتاع
النقراشى والا ابراهيم عبد الهادى قدر عليها أظن احنا بقى دكها كانت
حكومات اقلية ، أحنا عندنا ١١ مليون صوت ، سنسحق اى محاولة .

مصر لازم تبقى بلد الاستقرار والأمان والأمن مصر لازم تظل جزيرة
الأمن والأمان كما أراد لها الله سبحانه وتعالى ، مصر لازم تظل حارسة
الديمقراطية وحارسة مكاسب الشعب فى عمومها بثورة ٢٣ يوليو ، محاولة
ضرب الاستقرار أو ضرب الأمن والأمان ستقابل بمنتهى السحق أنا باقول
وبأبرأ ذمتى والأولاد سامعيني اللي هربانين علشان يعرفوا لانه يعرفوا أنا
عارف ووصلهم طبعاً لازم الخبر

بعد كده عايز أقول كلمة ليس للمراسلين الأجانب عندنا بأجبههم ينقلوا
الصورة كما هي ، أحنا معدناش رقابة على المراسلين الأجانب اسرائيل
فيها ، رقابة لكن أنا ما عنديش رقابة

كل اللي أطلبه أنهم ينقلوا الحقائق ، لما حاقد أو كاره أو انتهازي يقول حاجة ما يقولوش عليه معارضة ، أصل كلمة معارضة كلمة مقدسة عند الناس بره ، بيصدقوها ، أما حاقد يلبس ثوب معارضة لا ، قولوا دا حاقد ليه لان المعارضة دا لازم يكون حزب وأصول المعارضة ويلتزم بأهداف البلد القومية ، ويختلف فى البرامج كل اللي حكيتة ده ، أنما أن أي واحد يطلع يروح لهم ويقول لهم ده أنا معارض وهو حاقد حرام ليه؟ لانهم بيشو هوا الحقائق أمام شعوبهم وأحنا في هذا مش مستعدين أبدا نحط نفسنا في موقف الدفاع نحن لسنا ولن نكون بأذن الله في موقف الدفاع أبدا .. أبدا أستمتعتم فى الأيام الثلاثة الماضية الي انجازات الوزارة بتاعة حزبكم وأنا راضي عنها واللي تم وجاهز للافتتاح واللي بيتم الآن شئ لم يحدث فى تاريخ مصر ، يكفى مشروع الصالحية لوحدة يكفى مشاريع الصناعة الأخرى اللي فى كل أنحاء البلاد .. واللى أكثر من عشرة اتناشر مشروع جاهزين للافتتاح والانتاج وماشية على طول .. العام المقبل باذن الله حنحتفل كنا فى سيناء باذن الله بعودة أرضنا ، وح نحتفل أيضا بمرور ٣٠ سنة على قيام ثورة ٢٣ يوليو

كما وعدتكم .. كما وعدتكم أخوتى وأخواتى .. وأبنائى وبناتى أراد الله سبحانه وتعالى لنا أن يتحقق ما وعدتكم السنة دي أحسن من السنة الماضية والسنة اللي جاية بأذن الله أحسن من السنة دي سمعتم على البترول اللي لما قال لنا عليه هلال ولم نعد فى حاجة بيحيب لنا منه ٩ مليار بيروح ٢ للشركات بتستهلك بيحى ٤ عايزين نقل استهلاكنا شوية عاشان نزود

الاستثمارات اللى هى أیه أرض جديدة وبيوت جديدة ، ووظائف جديدة
وملك جديد للشعب بعد ثلاثة أربع أيام رايح جنب القاهرة افتتح مدينة كاملة
بمدارسها وبيوتها وبكل شئ وحاتكون أمام الشعب كله وبالتليفزيون زى ما
قلت اقتحام المشاكل ماهياش مجموعة مساكن مدينة وجنبها تلت أربع مدن
بيجهزوا أيضا ده بخلاف مشروع الصالحية .. الحمد لله نحن على الطريق
السليم بالتخطيط السليم وبعناية الله سبحانه وتعالى وببركته علينا نبني وينمو
كما لا تعرف دول كثيرة أن تحقق ما نحققه

فلنحافظ على هذا ولننصح المارقين منا قبل أن نضر بهم وليكن كل انسان
كل رجل وامرأة فى الحزب الوطنى الديمقراطى مثل يحتذى . المرأة عندنا
فى الحزب الوطنى الديمقراطى ليست كما هى عند الجماعات الاسلامية
المرأة عندنا هى المدرسة الأولى المدرسة الأولى التى تبني أجيال هذا البلد
ومن أجل ذلك اذا أهملنا تعليمها فلن تخرج أجيال سليمة أبدا ، المرأة عندنا
لها مكانها والمرأة لها كل حقوقها كما قضت الشريعة الاسلامية السمحاء
وليس التشويه الذى يحاول هؤلاء أن يصوروا به الاسلام كدين كل رجل
وكل امرأة فى الحزب الوطنى الديمقراطى مثل الانضباط وكما قلت فى كل
مكان وفى كل وقت وفى كل شئ

وإذا كان لى أن أختم فسأختم بما ختمت به خطابى السابق لكم أنه اسمحوا
لى أن أكرر التعبير عن مشاعرى بأكبر الفخر وأعظم الفخر بكم .. وبشعبنا
ونحن جميعا نعيش مصر القوية وهى تضرب المثل الأعلى للعالم كله فى

صيانة الوحدة فالأفراد زائلون ومصر هي الباقية مصر الأمن والأمان ..
مصر المسلمين والأقباط .. مصر الشعب الواحد والعنصر الواحد .. عاشت
مصر بكل أبناء مصر لكل أبناء مصر

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

www.anwarsadat.org